لكن يجب على الشيخ ان يعلم انه ليس من سالكي طريق المقربين وان طريق المقربين
لا يكون الا بالرياضات والمجاهدات ومن علامات المريد القابل ان يكون
ساخطا على نفسه ان سب فلا يسب الا لها وان تالم فلا يتالم الا عليها
وان غضب فلا يغضب الا عليها ومن لم يكن كذلك فليس هو من سالكي طريق
المقربين ومن علامات المريد القابل ان يكون حزين القلب منكس الرأس كمن
اصابته مصيبة والحق ان مصيبة السالك اعظم المصائب لانه بتركه
السلوك وتلاوة الاسماء والاوراد عرفها انطوت عليه نفسه من الخبائث
والرذائل والقبائح وعرف انه مع بقاء هذه الخبائث لا يصل الى مطلوبه
حكي عن عتبة الغلام وكان من الرجال انه زهى يوما من الايام فقال له
شيخ ذلك الزمان وهو الجنيد تزهو يا عتبة الغلام فقال كيف لا
ازهو يا استاذ وقد اصبح لي ربا واصبحت له عبدا فقال له الشيخ يا بني ان
الفرح مذموم ولو كان بالله تعالى وان الله تعالى يحب القلب الحزين قال
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين ومن علامات المريد
القابل ان يكون معاديا لنفسه طالبا من الله تعالى تزكية النفس في
سره وعلانيته ويعلم انها عدوة وان مرضها خطر فيسعى على خلاصه
واذا صدر منه شيء مما يضره في الطريق حكاه للشيخ ولا يكتم منه شيئا
ومن علامات المرشد ان يكون ستارا لكل ما اظهره عليه المريد وان

يكون غني النفس حسن الخلق لا يغضب الا لله وان يكون قد استوى عنده
جميع المآكل حسنها وخسيسها وكذلك استوى عنده جميع الملابس فلا
يكون عنده فرق بين الصوف وغيره من الملابس الحسنة وان يكون اكبر
همته تسليك السالكين لا جمعهم حواليه لينصرف وجوه الخلق نحوه بسببه
فان مثل هذا الشيخ يفرش سجادته على مزبلة جهنم وان يكون في جميع احواله
في الحالة الوسطى من الجوع والشبع والنوم والسهر اعني بين الافراط والتفريط
كما قال صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني
اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فاشار صلى الله عليه وسلم
الى ان الحالة الوسطى شيء حسن وانها حالة الاتقياء الكمل ولا شك ان
ان الحالة الوسطى لا يقدر على الاتصاف بها الا الكمل من الرجال وكذلك
كان من اتصف بها صالحا للارشاد فاذا لم يكن متصفا بها فلا يقدر عليه
لانه ينبغي ان يكون جلاله ممزوجا بجماله وغضبه ممزوجا بحلمه وقهره
ممزوجا بلطفه يسخط من عين الرضا ويرضى من عين السخط وذلك
لقيامه بالله ان سخط فسخطه بالله وان رضي فرضاؤه بالله فيجب على
المريد ان ينظر اولا في حال نفسه هل فيه اوصاف المريد القابل وينظر
ثانيا في احوال الشيخ هل هو متصف بما ذكر من الاوصاف فان رأى نفسه
وشيخه كذلك فيجب عليه السلوك والخلاص من سجن الطبيعة والترقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)